

الخصائص

يقول : أحدهما . والجواب المتطوع فيه أن يقول الحسن ويمسك أو أن يقول الحسين ويمسك . فأما إن كان كيسانيّا فإنه يقول : ابن الحنفية هكذا كما ترى . فإن قال : آلحسن (أفضل أم الحسين) أو ابن الحنفية فقال : الحسن فهو جواب لا تطوع فيه . فإن قال : أحدهما فهو جواب لا تطوع فيه أيضا . فإن قال : الحسين ففيه تطوع . وكذلك إن قال : ابن الحنفية فقد تطوع أيضا . فإن قال : آلحسن أو ابن الحنفية أفضل أم الحسين فقال له المجيب : الحسين فهو جواب لا تطوع فيه . فإن قال : أحدهما فهو أيضا جواب لا تطوع فيه . فإن قال : الحسن أو قال : ابن الحنفية ناصّا على أحدهما معيّنّا فهو جواب متطوع فيه على ما بينّا فيما قبل .

ومن التطوع المشامّ للتوكيد قول الله سبحانه : (إلهيّن آّٰٔنّٰيّن) (ومنداة الثّٰلِثَةِ الأخرى) وقوله تعالى : (فإِذْ آّٰٔفِجَ في الصُّورِ نفْخَةٌ وَّاحِدَةٌ) وقولهم : مضى أمس الدابر وأمس المدبر . وهو كثير . وأنشد الأصمعيّ :
(وأبى الذي ترك الملوكَ وجمعهم ... بصُهبابٍ هامةٍ كأمس الدابر) .
وقال :

(خَبَلَاتٌ غزاةٌ قلبه بفوارسٍ ... تركت منازلَه كأمس الدابر)